مشروع اتفاقية
بين
جامعة دمشق
والمعهد الفرنسي للشرق الأدنى (الإيفـــپو IFPO)

الديباجة:

إنَّ العلاقاتِ العلميةَ بين جامعة دمشق والمعهد الفرنسي للشرق الأدنى (الإيفـــپو) عديدة جداً، وهي أساساً قديمة جداً، تعود إلى أكثر من نصف قرن. وتتعلق باختصاصات متنوعة جداً: تراث الآثار في سورية، التاريخ وتاريخ الفكر، الأدب والفن، الجغرافية والأنثروبولوجيا. ويشهد على هذا الاهتمام المحاضَراتُ التي يلقيها على مر سنوات أساتذةٌ من الجامعة وباحثون من الإيفـــپو على حد سواء وذلك في مقر الإيفـــپو، وخاصةً من قسمَي التاريخ والفلسفة. كما أنَّ مشاركة باحثي الإيفـــپو في تظاهرات "دمشق، عاصمة الثقافة العربية" في عام 2008 يُظهِر هذا التقاربَ في الاهتمامات: المشاركة في ندوة "الحمَّـــام التقليدي، هِبَة الماضي للمستقبل"، وندوة حول الأمير عبد القادر. وقد أقام الإيفـــپو بالتعاون مع أساتذة من جامعة دمشق عدةَ ندوات وسيمينارات، (كان آخرها: "التناصُّ في الشعر العربي القديم"، بتاريخ ٤ حزيران/يونيو ٢٠٠٩). وأخيراً، من شأن عدة أعمال بحثية على المدى البعيد قد باشرَها الإيفـــپو أنْ توازِرَ البحثَ في جامعة دمشق مؤازرةً قوية: مثل *قاموس اللغة العربية السورية* أو ورشة دمشق القديمة (هندسة العمارة، تاريخ فن التخطيط العمراني urbanisme).

مع ذلك، نلاحظ أنَّ هذه العلاقاتِ تربط في أغلب الأحيان أفراداً، تبعاً لاختصاصاتهم، أو تهدف إلى إقامة مشاريع علْمية محدَّدة (محاضرات، سيمينارات، ندوات، منشورات). ولهذا، يبدو من المفيد تأطيرُ مجمل فعاليات التعاون هذه باتفاقية ذات بُعد عام. من شأن هذه الاتفاقية أنْ تنسِّقَ مشاريعَ التعاونِ المستقبليةَ تنسيقاً أفضل بين المؤسَّستين. هذه المشاريع تبدو عديدةً ومتنوِّعةً: فاعتباراً من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، من المقرَّر أنْ تُعقَدَ في دمشق ندوةٌ دولية حول موضوع: "التصوف الإسلامي والمسيحي واليهودي في الشرق الأدنى إبَّـــان القرون الوسطى، بين القرنَينِ السابع والسادس عشر الميلاديَّين: المثاقَفات [التداخلات الثقافية] interculturalités والسياق التاريخي". وفي عام ٢٠١٠، من المقرَّر إقامة ندوة حول موضوع: "الحرب والسلام في الشرق الأدنى

في القرون الوسطى"، بالإضافة إلى ندوة أخرى بعنوان: "بلاد الشام أمام العالَمَين الخارجيَّين، الصليبيين والمغول. تفاعلات، عمليات تأقلُم، تبادُلات (بين القرنَين الحاديَ عشرَ والرابع عشر)".

فضلاً عن ذلك، من شأن مِثْلِ هذا التعاون أنْ يتيحَ التقدُّمَ إلى برامجَ بحثيةٍ تُعْـلِنُ عنها جهاتٌ عامة أو خاصة. فيقوم أيضاً بتمتين الروابط بين المؤسَّستين، وخاصةً على صعيد الفعاليات المرتبطة بالفرنكوفونية.

اتفاقية دراسات وبحوث

بين

جامعة دمشق،
ممثَّـلةً برئيسها الأستاذ الدكتور وائل معلاً

و

المعهد الفرنسي للشرق الأدنى (الإيفـبو IFPO)، الوحدة المشتركة رقم 6 التابعة لمعاهد البحث الفرنسية في الخارج UMIFRE – المركز الوطني للبحث العلمي CNRS – وزارة الشؤون الخارجية والأوربية MAEE، الوحدة الخدمية والبحثية USR 3135، القسم الثقافي في السفارة الفرنسية بدمشق، ع/ط وزارة الخارجية، قسم الحقيبة الدبلوماسية، 13 شارع لوفو 92438 شاتيُـون سيديكس،
ممثَّـلاً بمديره السيد فرانسوا بورغا،

تم الاتفاق على ما يلي:

المادة الأولى:
تهدف هذه الاتفاقية إلى التعاون في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.

المادة الثانية:

يُترجَم هذا التعاونُ من خلال:

– وضع مشاريع بحثية مشتركة تجمع باحثين من المؤسَّستين والبحث عند اللزوم عن شراكات وتمويل مشترك؛

– التقدُّم المشترك إلى المشاريع العلمية التي يُعلَنُ عنها؛

– تنظيم مؤتمرات وأيام دراسية تنظيماً مشتركاً أو المشاركة معاً في تظاهرات علْمية تنظِّمها جهاتٌ أخرى؛

– تنظيم سيمينارات وورشات بحث؛ وتحدَّد الحقوق والالتزامات المتقابلة على ورشات البحث والندوات العلمية والمؤتمرات بموجب ملحق اتفاق.

– النشر المشترك للأعمال. وتعود ملكية الأبحاث العلمية والدراسات والمشاريع المشتركة وتبعيتها لأحد الطرفين.

المادة الثالثة:

في حالة تبادُلِ باحثين لمهماتٍ قصيرة الأمد، تؤمّن المؤسَّسةُ المضيفةُ للباحث مكانَ عمل ضمن الإمكانيات المتاحة، بالإضافة إلى إتاحة الوصول إلى الأدوات والتسهيلات الموضوعة تحت تصرف باحثي المخبر الآخرين.

المادة الرابعة:

المسؤولون عن تنفيذ هذه الاتفاقية هم:

عن جامعة دمشق: السيد الدكتور مأمون عبد الكريم (كلية الآداب – قسم الآثار) والأنسة نبوغ ياسين (العلاقات الدولية والثقافية)؛

عن الإيفـيو: السيد پـيير لوري، مدير القسم العلْمي: *الدراسات العربية، العصور الوسطى والمعاصرة*؛ والسيد مارك غريشايمر، مدير القسم العلمي: *الآثار وتاريخ العصور القديمة*.

المادة الخامسة:

يخضع تنفيذُ هذه الاتفاقية لتوفُّر الإمكانيات المادية اللازمة لتحقيقها والتي تقدّمها السلطاتُ المختصة، أو يخضع للحصول على هذه الإمكانيات من عروض المشاريع العلْمية التي يتم التقدُّم إليها. كما يخضع تنفيذ هذه الاتفاقية بكافة بنودها إلى الأنظمة النافذة في كلا البلدين. ويكون كلُّ عمل علْمي موضوعَ ملحق خاص به.

المادة السادسة:

مدة هذه الاتفاقية ثلاث سنوات، تمدَّد تلقائياً؛ ويمكن لأحد الطرفين إلغاؤها من خلال إشعار خطّيٍّ يقدَّم قبل ستة أشهر، على ألاَّ يؤثِّرَ الإلغاءُ على البرامج والنشاطات القائمة.

المادة السابعة:

تعتبَر هذه الاتفاقيةُ نافذةً اعتباراً من تاريخ تصديقها من السلطات المختصة.

دمشق، في 2009/7/23.

رئيس جامعة دمشق

الأستاذ الدكتور وائل معلا

مدير المعهد الفرنسي للشرق الأدنى

الأستاذ الدكتور فرانسوا بورغا